



سلطنة عمان - مسقط
8-6 مايو 2012
17-15 جماد الثاني 1433 هـ



الملتقى الثاني عشر
للجمعية الخليجية للإعاقة



الدمج المجتمعي الشامل في ضوء الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

فاعلية التكامل بين الإرشاد الأسري والمدرسي في دمج الأطفال المعاقين عقليا في المدارس العادية والسلوك التكيفي لهم من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة

إعداد

دكتور/ أيمن رمضان زهران
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية- جامعة الملك عبدالعزيز

2012/2011 -1433/1432

بحث مقدم الى
الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة
سلطنة عمان - مسقط
خلال الفترة من 6-8 مايو 2012م
الموافق 15-17 جماد الثاني 1433 هـ

ملخص الدراسة

هدفت تلك الدراسة معرفة مدى فاعلية التكامل بين كل من الإرشاد الأسري والإرشاد المدرسي في نجاح الدمج ودعم السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر عينة مكونة من (140) مدرس تربية خاصة من العاملين في المجال بمدارس التربية الخاصة بمدينة جدة، وأعد الباحث أداه لتقيس مدى رضا العينة عن التكامل بين الإرشاد الأسري والمدرسي في نجاح الدمج، وكذا السلوك التكيفي، وقد أوضحت النتائج اتفاق غالبية العينة على فاعلية التكامل بين النوعين من الإرشاد لنجاح فكرة دمج الأطفال المعاقين عقليا، ودعم سلوكهم التكيفي، وكذا أوضحت النتائج اتفاق أغلب عينة الدراسة على فاعلية الإرشاد الأسري والمدرسي في نجاح فكرة الدمج ودعم السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليا.

الإطار النظري

ظهر مصطلح الدمج في أواخر القرن العشرين مصطلحا فلسفيا في مجال التربية الخاصة، حيث يأخذ في الاعتبار مكانة الطفل المعاق، ويشعره بذاته ويزيد شعوره بالانتماء لمجتمعه، وأنه شخص ليس غريب في المجتمع له حقوق وعليه واجبات يؤديها كعضو في المجتمع، من خلال الشعار الذي طرحته الأمم المتحدة (منظمة العلوم والثقافة والتربية)، وهو حق التعليم والعمل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ونتيجة لذلك اتجهت حاليا أغلب دول العالم إلى تطبيق برامج الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بكل فئاتهم في المدارس العادية، وبالتالي فإن دمجهم يساعد في رفع معاناة أسرهم، وخاصة إذا كان الطفل يتعلم ويعمل جنبا إلى جنب مع بقية أفراد المجتمع الأسوياء (عواد، 2012).

وقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام (1981) ميثاق الحقوق الإنسانية لمن يعانون من إعاقات والذي يقضي بأن لهم الحق في المشاركة والمساواة في المعاملة، ويعتبر هذا الميثاق اعترفا عالميا بحق المعاقين في المشاركة الكاملة في كافة أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه مع اعتبار الفترة من عام (1983) إلى عام (1992) هو عقد الأمم المتحدة لذوي الاحتياجات الخاصة (الصباح، 2008، 1).

ومن أهم مزايا أسلوب الدمج أنه يجعل الفرد المعاق ينمي ذاته، وبالتالي ينمي من تفاعله مع مجتمعه، وشعوره بأنه عضو فعال في هذا المجتمع، وبهذا فيساعد الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة على إخراجهم من عزلتهم الطويلة، كما تتحسن اتجاهات العاديين نحو المعاقين حينما يتفاعلوا جنبا إلى جنب معهم، ولكن على الرغم من تبني أغلب الدول لسياسة الدمج كحق تربوي لتلك الفئة إلا أن الواقع به جدل كبير بين مؤيد ومعارض لموضوع الدمج، فقد يرجع الجدل إلى تنوع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم توحيد المصطلحات للفئات المختلفة.

والسلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة هو أحد الأهداف الرئيسية لبرامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، حيث يعود ظهور الاهتمام بالسلوك التكيفي إلى الرواد الذين ساهموا في ظهور مفهومه في تعريف التخلف العقلي وقياسه، وأول من ساهم في ظهور مفهوم السلوك التكيفي ترييد جولد (Tredgold, 1937)، وهبير (Heber, 1959)، ودول (Doll, 1965)، وجروسمان (Grosman, 1973)، وميرسر (Mercer, 1973)، الذين أدخلوا السلوك التكيفي في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين (الروسان، 2000:30).

وقد حظي مفهوم السلوك التكيفي باهتمام واسع في مجال التربية الخاصة وخاصة في مجال الدمج، حيث صدر قانون (94-142) (التعليم لكل ذوي الاحتياجات الخاصة) في منتصف

السبعينات والذي يقضي باعتماد السلوك التكيفي كمحك رئيسي في تعريف وتشخيص حالات الإعاقة العقلية وتحديد مستويات القبول في المؤسسات الخاصة بهم، ويعود هذا الاهتمام بالسلوك التكيفي إلى الرواد الذين ساهموا في ظهور مفهوم السلوك التكيفي في تعريف التخلف العقلي وقياسه، وأول من ساهم في ظهور مفهوم السلوك التكيفي تريد جولد (Tredgold, 1937)، وهيبير (Heber, 1959)، ودول (Doll, 1965)، وجروسمان (Grosman, 1973)، وميرسر (Mercer, 1973)، الذين أدخلوا السلوك التكيفي في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين (المالكي، 18-2008).

ويرى ليلاند (Leland 1978) في أبو سعيد (2008) أن السلوك التكيفي يشتمل على ثلاثة مجالات رئيسية هي الأفعال الاستقلالية والتي تشير إلى قدرة الفرد على القيام بمهارات يتوقعها المجتمع منه في عمر معين مثل استخدام التواليت، الغذاء، ارتداء الملابس... إلخ، وثاني المجالات فهي المسؤولية الشخصية والتي تعكس القدرة على تحمل المسؤولية الفردية لسلوكه، كما تعكس القدرة على اتخاذ القرار، وثالث مجالات السلوك التكيفي المسؤولية الاجتماعية والتي تشير إلى مستويات المجازاة الاجتماعية (المسايرة) لدى الفرد، التوافق الاجتماعي، النضج العاطفي، والاستقلالية الاقتصادية.

حيث أن أكبر المشكلات التي تعيق عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم السلوك التكيفي، حيث اهتمت الكثير من الدراسات في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة والإرشاد النفسي والدمج بضرورة أن يكون سلوك الأطفال في مدرسة الدمج سلوكا تكيفيا متوافقا مع زملائهم، ولذا فقد أشار العنبي (1991) إلى وجود علاقة إيجابية بين السلوك التكيفي للفرد وبين الذكاء والتحصيل الدراسي ولذا كانت الضرورة لتدعيم السلوك التكيفي عند تطبيق أسلوب الدمج بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في المدرسة.

هذا وتزداد الحاجة للإرشاد الأسري للأطفال المعاقين عامة والمعاقين عقليا بصفة خاصة، فكلما اندمجت الأسرة في علاج الطفل ومشكلاته وتهتمتها جيدا كلما كانت فعالية الإرشاد الأسري أكثر نجاحا وأبعد أثرا في حياة الطفل المعاق عقليا، نظرا لأن هذه الإعاقة يعتمد الإرشاد فيها بالمقام الأول على الأسرة، فهذا الطفل في حاجة للتدريب على الاستقلالية وتعلم مهارات الحياة الأساسية اللازمة، كما أنه عادة لا يدرك الفرق بين ما هو صحيح وما هو خاطيء، ومن ثم فإن تعليم الوالدين وإرشادهما ومساندتهما لتصبح الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل المعاق عقليا حاجاته الأساسية وكيف يمكن أن يعتمد على ذاته فيه ومواجهة مشكلاته (مسعد: 2006:13).

وقد ظهر الإرشاد الأسري نتيجة لتنامي وظهور الاتجاهات العلاجية الحديثة والتي تهتم بمشكلات العاديين والمعاقين وأسرهم، والمشكلات المدرسية والاضطرابات النفسية والسلوكية والانفعالية، وزيادة الضغوط النفسية (زهران، 2010:7)، ولذا فإن إرشاد الأسرة أو أحد أفرادها يحد في الغالب من الصراعات داخلها، كما يزيد من شعور الأفراد بالانتماء إليها، ويزيد من الشعور بالرضا العائلي كما يساعد الأسرة على تعليم الطفل المعاق كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهه في المحيط الخارجي، حيث أنه من المفترض في الإرشاد الأسري أن يكون الوالدين أكثر تواصلًا مع المرشد المدرسي أو المرشد النفسي، فهذا التعاون يساعد الوالدين على تقييم قدرات طفلهم المعاق ويجعلهم يساعده في تطوير مهاراته الضرورية للنمو السليم (كفاي، 1999:337).

أما بالنسبة للإرشاد المدرسي فقد بدأ تنفيذ برامج الإرشاد المدرسي وإدخال مهنة ووظيفة المرشد النفسي المدرسي قريبا، وقد جاء هذا البرنامج وهذه الوظيفة تنفيذاً لحطة واسعة وطموحة تشتمل على إعداد الكوادر المتخصصة بالإرشاد النفسي المدرسي في مراحل التعليم الثلاث، ولأن

عمر هذه الوظيفة والبرنامج ما يزال قصيراً، ولوجود تباين كبير في المؤهلات المطلوبة لشغل هذه الوظيفة في مراحل التعليم المختلفة (علم نفس، علم اجتماع، إرشاد نفسي)، ولتباين المهمات والأدوار التي يقوم بها المرشدون النفسيون داخل المؤسسات التربوية، فإن الحاجة ماسة جداً للتعرف على كيفية تنمية العلاقة بين وبين الأسرة، لتفعيل التكامل بين الإرشاد المدرسي والأسري لخدمة قضية الدمج للمعاق عقليا (Carhuf, 1977).

ونظراً لأهمية الإرشاد الأسري والمدرسي في إنجاح عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم فقد أكدت الكثير من الدراسات على ضرورة التكامل بين الإرشاد الأسري والمدرسي جنباً إلى جنب مع عملية الدمج، ولذا فإن من متطلبات الإرشاد المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة استقباليهم وإجراء المقابلات الأولية والإرشادية لهم وتشخيص مشكلاتهم وصياغة الأهداف الإرشادية لهم، حيث يحتاجون إلى التعرف على إدارة المدرسة والمدرسين وأنشطة المدرسة المختلفة، والتعرف على المسترشدين والحصول على معلومات عنهم، ولذا فهم في حاجة إلى صياغة أهداف إرشادية لهم وتطبيق الإرشاد الفردي والجمعي عليهم، والاستفادة من جماعات النشاط، وإجراء البحوث، والمشاركة في كافة الأنشطة المدرسية، مما يؤدي إلى حسن تفهمهم مع زملائهم (Wilgus, 1999: 261).

ودور الإرشاد المدرسي هو دور فني مهني حيث يعتمد على فهم المرشد المدرسي لطبيعة عمله، وفهم الآخرين ذوي العلاقة (المدير، والمعلم، والطالب، والأهل) لدور الإرشاد المدرسي وطبيعته الإرشاد، ولهذا فإن نجاح العملية الإرشادية يعتمد وبشكل كبير على المهارات الفنية التي يمتلكها المرشد عن طريق الإعداد الأكاديمي والمهني والتدريب العلمي، وتعاون الأطراف المختلفة داخل المؤسسة التربوية مثل المدير، والمعلم، والطالب وولي الأمر وخارجها مع المرشد نفسه (Wilgus, 1999).

فتحديد مهمات المرشد الأسري والمدرسي وأدواره، يساعد في تقويم أفضل لهذه الخدمات التي يقدمها للمسترشدين، ومن هنا يؤكد الباحثون في علم النفس الإرشادي والصحة النفسية، على أهمية تحديد الأدوار والمهام التي يقوم بها المرشد ليس فقط من أجل الأداء الأفضل، وإنما من أجل التقييم العلمي الحقيقي لهذه الأدوار والمهام، وإنجاح عملية الإرشاد بصفة عامة (Bossi, 1990:99).

ولنجاح فكرة الدمج ودعم السلوك التكيفي لا بد من تواجد إرشاد أسري مدرسي يعتمد على فهم المرشد لطبيعة عمله وتعاونه مع الأسرة، ونجاح الدمج في ضوء العملية الإرشادية يعتمد وبشكل كبير على المهارات الفنية التي يمتلكها المرشد عن طريق الإعداد الأكاديمي والمهني والتدريب العلمي، فتحديد مهمات المرشد وأدواره ومهاراته تساعد في نجاح فكرة الدمج. ولذا فسوف تحاول الدراسة الحالية مناقشة مدى فاعلية كلا من الإرشاد الأسري والمدرسي والتكامل بينهما في إنجاح عملية الدمج بين ذوي الإعاقة العقلية في المدرسة العادية، إضافة لدور الإرشاد الأسري والمدرسي أيضاً في تحسين السلوك التكيفي لكل من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين وذلك في ضوء آراء عينة من معلمي التربية الخاصة.

مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحث لنقص دور الإرشاد المدرسي والأسري في المدارس التي يطبق بها الدمج والتكامل بينهما والحاجة للتكامل بينهما، ونظراً لأهمية هذا الجانب في نجاح عملية الدمج وإحداث السلوك التكيفي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة للممارسات والمهمات الخاطئة لكثير من المرشدين في المدارس أثناء الإشراف على الطلاب، ونظراً لأن الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة دائماً ما يعاني من عدم التكيف مع زملائه وخاصة عند الدمج مع العاديين، وتعرضه للكثير من الاضطرابات النفسية فكانت الحاجة إلى إحداث السلوك التكيفي له، وهذا جانب مهم من أهم أدوار الإرشاد الأسري والمدرسي والتكامل فيما بينهما أثناء تنفيذ عملية الدمج (سالم، 2009:14).

وقد أوضح كارول (Carrol B. (1993:218) أن ممارسة المرشد المدرسي لأدواره ومهامه لازالت غير واضحة ليس بالنسبة له فقط، بل للمستفيدين من الخدمات الإرشادية سواء كانوا طلبة، أم معلمين، أم مديرين أم أولياء أمور، إضافة لنقص دور الإرشاد الأسري وعدم تكامله مع أهداف عملية الدمج، ولذا فتمتصير مشكلة الدراسة حول تحليل واقع الإرشاد الأسري والمدرسي والتكامل فيما بينهما من خلال وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة، وهنا يبرز التساؤل الرئيسي للدراسة والذي يتمثل في:-

ما مدى فاعلية التكامل بين كل من الإرشاد الأسري والإرشاد المدرسي في نجاح دمج المعاقين عقلياً ودعم السلوك التكيفي لهم من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات أخرى هي:-

- 1- ما مدى فاعلية الإرشاد الأسري في نجاح دمج المعاقين عقلياً من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟
- 4- ما مدى فاعلية الإرشاد المدرسي في نجاح دمج المعاقين عقلياً من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟
- 3- ما مدى التكامل بين الإرشاد الأسري والإرشاد المدرسي في دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟
- 2- ما مدى فاعلية الإرشاد الأسري في دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟
- 5- ما مدى فاعلية الإرشاد المدرسي في دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تجيب عن عدد من التساؤلات المتعلقة بالإرشاد الأسري والمدرسي ودورها في تحسين الدمج ودعم السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً، وذلك من خلال واقع الإرشاد الأسري والمدرسي من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة والذين يعملون بالمجال، ومن جهة ثانية تعتبر هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تجرى لتقييم واقع عمل المرشد المدرسي والتعاون بينه وبين الأسرة باعتبار أن هذا التعاون ضروري جداً لنجاح عملية الدمج ودعم السلوك التكيفي للطلاب المعاقين عقلياً الذين يطبق عليهم الدمج في الوقت الحالي أو مستقبلاً، ويعتبر تقييم الواقع وتشخيصه أمراً ضرورياً يساعد في عملية التطوير والعلاج.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى إجراء تحليل مهني لواقع عمل المرشد المدرسي ودوره في إنجاح الدمج لذوي الإعاقة العقلية، إضافة لدور الإرشاد الأسري في إنجاح عملية الدمج والتكامل بين النوعين من الإرشاد، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:-
- 1- التعرف على آراء عينة من معلمي التربية الخاصة عن واقع الإرشاد الأسري والمدرسي والتكامل بينهما ودورهما في إنجاح عملية الدمج.
 - 2- معرفة أثر كل من الإرشاد الأسري والمدرسي والتكامل فيما بينهما على دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا من خلال وجهة نظر عينة من مدرسي التربية الخاصة.
 - 3- كيفية الاستفادة القصوى من الإرشاد الأسري والمدرسي.
 - 4- التعرف على مهمات وأدوار المرشد المدرسي، ودور الإرشاد الأسري في نجاح أسلوب الدمج.
 - 5- تدعيم العلاقة بين المدرسة والأسرة وخاصة إذا ارتبط الأمر بالمعاقين عقليا
 - 6- معرفة معوقات الإرشاد الأسري والإرشاد المدرسي وسبل التغلب عليها

مصطلحات البحث

الدمج Integration: يشير مصطلح الدمج إلى مصطلح الدمج إلى مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التربوية العامة، ويعتبر هؤلاء الطلبة مدمجين إذا أُتيحت لهم الفرصة لقضاء أي وقت من اليوم الدراسي مع الطلبة غير المعوقين (الخطيب، 2008:35).

السلوك التكيفي Behavior Skill: يمكن تعريف السلوك التكيفي بأنه مستوى النمو اللغوي ونمو المهارات الأكاديمية والأداء الوظيفي والذي يستطيع عنده الطفل تحمل المسؤولية في مواجهة متطلبات الحياة اليومية، وأداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية التي تتطلب أنماطا سلوكية على درجة مستوى فهم الطفل وقدرة الطفل على التعاون والتواصل مع الآخرين (بخش، 1998).

الإرشاد الأسري: يعرف زهران (2005:451) الإرشاد الأسري بأنه عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد) فرادى أو جماعة في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية.

الإرشاد المدرسي: هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط المدرسية والتربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف إمكاناته التحصيلية، ومساعدته في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية التي تواجهه (زهران، 2005:419).

الإعاقة العقلية Mental Handicapped: تعرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (2002:4) بأنه قصور في الوظائف العقلية والمعرفية والمهارية العامة أثناء النمو مما ينتج عنه صعوبة لتكيف للشخص المصاب بتلك الإعاقة، والذي يظهر في الانخفاض في الوظائف العقلية والمعرفية والاجتماعية للفرد.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة الحالية على (140) معلم من معلمي التربية الخاصة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية والمعينين في مدارس التربية الخاصة، بمختلف مسارات التربية الخاصة، في مختلف المراحل التعليمية، والحاصلون على تعليم جامعي على الأقل.

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة على ثلاثة محاور وهي المحاور الرئيسية للدراسة

أولاً: دراسات سابقة اهتمت بدمج المعاقين عقلياً بالمدرسة العادية

- دراسة الخشرمي (2003): هدفت تلك الدراسة إلى مناقشة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في برامج الدمج بالمملكة العربية السعودية، وتقييم مدى نجاح تلك البرامج والعقبات التي تعترضها، وتم توظيف استمارة أعدتها الباحثة لغرض الدراسة، وتم توزيعها على عينة الدراسة التي شملت جميع مدارس المملكة التي تطبق أسلوب الدمج، وقد أشارت النتائج إلى التحول الكبير الذي طرأ على برامج الدمج بالمملكة، حيث بدأت بطيئة عام (1410)، ثم تزايدت بشكل ملحوظ، كما أوضحت الدراسة أن كافة الإعاقات قد استفادت من برامج الدمج المطبقة بالمملكة، وبالأخص الإعاقات البسيطة، كما أن كافة البدائل التربوية قد تواجدت بنسب متفاوتة، كما أشارت النتائج إلى تميز وتوسع مدارس البنين في الدمج مقارنة بمدارس البنات.

- دراسة الصباح وآخرون (2008): هدفت إلى تحديد أكثر فئات الإعاقة صعوبة للدمج في الصفوف العادية إضافة للتعرف على مقترحات العاملين في المدارس الحكومية الأساسية للتغلب على الصعوبات التي تواجه الدمج، هذا وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من العاملين بالمدارس الحكومية في الفصول من الأول إلى العاشر بمرحلة التعليم الأساسية بفلسطين (358) شخص، وتضمنت الصعوبات التي حددها الباحثون مصادر التعلم، التقييم، التأهيل التربوي والتوعية والاتجاهات، وأشارت النتائج إلى أن الصعوبات التي تواجه الدمج من وجهة نظر العينة كانت عدم وجود استراتيجيات تقييم للمعاقين، عدم ملائمة الوسائل التعليمية وطرق التدريس، قلة أدوات التقييم، عدم مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين الطلاب، عدم كفاية التدريب للمعلمون للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، عدم استضافة مختصين في مجال الإعاقة، أكثر فئات الإعاقة صعوبة في الدمج هي الإعاقة العقلية وأقلها الاضطرابات الانفعالية.

- دراسة القحطاني (2010): اهتمت تلك الدراسة بمناقشة الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجه تطبيق برامج دمج ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام وسبل علاجها بمدارس منطقة عسير، والصعوبات الإدارية والفنية وذلك من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة ومشرفيها ومديري مدارس الدمج، وتكونت العينة من (161) مشرفاً ومعلماً ومديراً، وتوصلت النتائج إلى وجود صعوبات إدارية وفنية كثيرة تواجه المشرفين والمعلمين والمديرين في تطبيق الدمج، كما وافق أغلب عينة الدراسة على سبل العلاج التي اقترحها الباحث لعلاج الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجه موضوع الدمج، من هنا أوصت الدراسة بضرورة توجيه الاهتمام نحو العقبات التي تواجه موضوع دمج المعاقين عقلياً في المدرسة العادية.

- دراسة الصمادي (2010): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، وتكونت عينة الدراسة من (142) معلماً، وتم إعداد استبيان يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين، وقد اشتمل الاستبيان على ثلاثة أبعاد (النفسي والاجتماعي والأكاديمي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وإن هناك فروقاً في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائياً، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات للتعرف على اتجاهات الدمج.

- دراسة السنجري (2011): اهتمت تلك الدراسة بالكشف عن دور عملية التدخل المبكر في تحقيق عملية الدمج للأطفال المعاقين ذهنياً داخل المجتمع، وتقديم بعض التطبيقات التربوية والنفسية والاجتماعية لخفض وعلاج اضطراب التخاطب والنطق والكلام للأطفال المعاقين ذهنياً لتحقيق الدمج الاجتماعي لهم، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنياً عمرهم لا يتجاوز السادسة للأطفال المترددين على جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بالشرقية، وقد أشارت نتائج الدراسة أن التدخل المبكر لعينة الدراسة كان له تأثير إيجابي على دمجهم في المجتمع، ولذا فقد أوصت الدراسة بضرورة وجود تدخل مبكر للأطفال المعاقين ذهنياً دون سن السادسة لكي يندمجوا في المدرسة والمجتمع.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت الإرشاد الأسري والمدرسي

- دراسة مورس ورسيل (1988) Morse & Russell: هدفت إلى إجراء مقارنة بين ما يمارسه المرشدون من أدوار ومهام فعلية وما يعتبرونه أكثر أهمية، فقد اختار الباحثان عينة مقدارها (130) مرشداً (49 ذكور، 81 إناث) أجابوا على أسئلة الاستبانة التي صممت لهذا الهدف، وقد تبين أن مساعدة الطلبة في قضايا محددة كالحالات التربوية والنفسية، والعمل مع الأخصائيين النفسيين والتربويين في المدرسة لمواجهة الحالات الخاصة للطلبة، ثم الإرشاد الفردي، كانت أبرز الأدوار التي يمارسها المرشدون، بينما عبر أفراد العينة بأن أهم الأدوار التي يفترض عليهم أن يمارسوها هي: مساعدة المعلمين لفهم سلوك الطلاب، والتوجيه أو الإرشاد الجمعي لإكساب الطلبة المهارات الاجتماعية والفردية، والإرشاد الجمعي لتعزيز مفهوم الذات لدى الطلاب.

- دراسة ميللر (1988) Miller: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهام المرشد النفسي في المدارس الابتدائية والمتوسطة، والثانوية، حيث تكونت العينة من (498) مرشداً ومرشدة موزعين حسب المستوى الأكاديمي للمدارس التي يعملون بها، كما صممت استبانة لتقييم المهام التي يقوم بها المرشد والتي وزعت في ثمانية، وقد تبين أن أكثرها ممارسة من قبل المرشدين هي على التوالي: تطبيق الإرشاد الفردي، والجمعي، وتقديم الاستشارات النفسية في مراحل التعليم الثلاث، وتنسيق البرامج والحالات، وتقديم خدمات مهنية على مستوى المرحلة الثانوية.

- دراسة كارول (1993) Carroll: هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أدوار المرشد النفسي المدرسي ووظائفه، والتي أجريت على عينة حجمها (95) مرشداً ومرشدة من ولاية كنتاكت بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد أوضحت النتائج أن أكثر الأدوار والوظائف ممارسة من قبل المرشدين هي: الاستشارات النفسية والتربوية المقدمة للطلبة ولأولياء الأمور، وللمعلمين، يليها الأنشطة التنسيقية كالحالة، وإجراء الاختبارات والمقاييس، والاتصال مع أولياء الأمور، ثم تطبيق الإرشاد الفردي والجمعي فيما يتعلق بمشكلات الطلاب داخل المدرسة.

- دراسة بخش (2002): هدفت تلك الدراسة إلى مناقشة فاعلية الإرشاد الأسري في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وتدريب الأمهات على التعامل الصحيح مع أطفالهن المتخلفين عقلياً وتقديم سبل الرعاية النفسية والتربوية السليمة، وتكونت العينة من (42) طفلة من المتخلفات عقلياً بمركز أمل للإنماء الفكري بمدينة جدة تراوحت أعمارهن بين (9-14) عام قسموا لمجموعتين، تم تطبيق برنامج إرشادي أسري على أمهاتهن، بعد أن تم تقسيمهن لمجموعتين تجريبية وضابطة، هذا وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة.

دراسة عبدالله (2005): هدفت تلك الدراسة إلى تقييم واقع عمل المرشد النفسي المدرسي في مدارس سوريا، وتكونت العينة من (240) مرشداً نفسياً (125 ذكور، 115 إناث) من خمس محافظات (دمشق، حلب، حماه، اللاذقية، دير الزور)، وأظهرت النتائج أن أكثر المهارات أهمية واستخداماً هي استقبال الطلاب وإجراء المقابلة الأولية والإرشادية، وتشخيص المشكلات، وصياغة الأهداف الإرشادية، وأقل المهارات كانت استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية، أما أكثر الوظائف أو التخصصات التي يتعامل معها المرشد فكانت إدارة المدرسة، والمدرسين عامة، أما أبرز المهمات ممارسة فكانت التعرف على المسترشدين والحصول على معلومات عنهم، وصياغة أهداف إرشادية وتطبيق الإرشاد الفردي والجمعي عليهم، وبالنسبة لمشاعر المرشدين واتجاهاتهم نحو مهنتهم فقد تبين أنهم راضين عن عملهم، استخدام الإرشاد الفردي والجمعي، وتزويدهم بمعلومات عن الفرص المتاحة لهم فكانت أكثر ممارسة من قبل المرشدين منها لدى المرشدين، وبالمقابل فإن رعاية المتأخرين دراسياً وعقد اجتماعات مع الآباء، وإجراء البحوث فكانت أكثر ممارسة من قبل المرشدين.

- دراسة مسعد (2006): هدفت تلك الدراسة إلى تقديم برنامج إرشادي أسري يساهم في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لعينة من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، وتكونت العينة من (10) أطفال من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدرسة الأشراف الابتدائية وأسرها، تراوحت أعمارهم بين (9-12) عام تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة، وطبقت الباحثة برنامج علاجي أسري بمساعدة الأهل، والذي امتد لخمس عشرة أسبوعاً، وأوضحت النتائج انخفاض ملحوظ في درجات اضطراب الانتباه والنشاط الزائد للمجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة مما يشير إلى فاعلية الإرشاد الأسري في تخفيف اضطراب الانتباه والنشاط الزائد لدى المجموعة التجريبية.

- دراسة عبدالجواد (2006): هدفت تلك الدراسة إلى تناول فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها بعوامل المناخ المدرسي، وذلك من خلال إلقاء الضوء على طبيعة عمل الأخصائي النفسي المدرسي، وتصميم أداة لقياس المناخ المدرسي من وجهة نظر الأخصائي النفسي، والتعرف على تأثير مستوى التدريب والخبرة على فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (169) أخصائي نفسي مدرسي من محافظات الفيوم وبني سويف والقاهرة والجيزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وبين مدركاته عن عوامل المناخ السائد في المدرسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في فعالية الذات الإرشادية ترجع للتدريب لصالح الأخصائيين النفسيين ذوي التدريب الأعلى، ووجود فروق دالة في فاعلية الذات الإرشادية ترجع للخبرة.

ثالثاً: دراسات سابقة تناولت السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً

- دراسة وين (1996) Wynn: هدفت تلك الدراسة إلى المقارنة بين مجموعتين من الأطفال المتخلفين عقلياً في الجنس والذكاء والبقاء بالمؤسسة ونوعية الحياة، إحداهما ملحقه بالمؤسسات الإيوائية، والأخرى ملحقه ببرنامج للمنازل الجماعية على درجات السلوك التكيفي والسلوك اللاتكيفي، وتكونت العينة من (32) طفلاً من المتخلفين عقلياً يعيشون بمنازل جماعية، وتكونت المجموعة الأخرى من (32) مفحوصاً تم اختيارهم من الملحقين بالمؤسسات الإيوائية، ودلت النتائج على عدم وجود فروق بين المجموعتين في السلوك التكيفي راجع إلى العمر والجنس والذكاء وعدد سنوات البقاء بالمؤسسة، واتضح وجود فروق بين المجموعتين على الدرجات

النهائية لمقياس السلوك التكيفي للمتخلفين عقليا، كما اتضح تحسن في نوعية الحياة للموجوعتين وتحسن في السلوك التكيفي بعد قضائهم فترة في المؤسسة.

- **دراسة المسلم (1997):** هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن السلوك التكيفي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المتخلف عقليا، وتكونت عينة الدراسة من (120) من الجنسين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد السلوك التكيفي (الاستقلالية، الأعمال المنزلية، النشاط المنزلي، التوجيه الذاتي، التطبيع الاجتماعي، السلوك المدمر، السلوك المضاد للمجتمع، التمرد، العصيان، الانسحاب، السلوك النمطي، اللزمات الغريبة، السلوك الاجتماعي غير المناسب، الاضطرابات النفسية والانفعالية واستعمال الأدوية، كما اتضح وجود فروق لصالح الذكور في النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي، مفهوم العدد، سلوك لا يوثق به، عادات صوتية وعادات غير مقبولة، كما اتضح وجود فروق دالة في أبعاد السلوك التكيفي للمتخلفين عقليا باختلاف العمر في عدد من الأبعاد مثل مفهوم العدد والوقت والسلوك المضاد للمجتمع واستعمال الأدوية لصالح الكبار سنا.

- **دراسة بخش (1998):** هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن فاعلية نظام دمج الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم مع أقرانهم من الأطفال العاديين بمرحلة الرياض على مفهوم الذات والسلوك التكيفي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلة من الإناث المتخلفات عقليا الملتحقات برياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهن ما بين (5- 8) أعوام، تم تقسيمهن إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تسمى مجموعة العزل والثانية سميت مجموعة الدمج، وتم تطبيق مقياسي مفهوم الذات المصور لبراهيم قشقوش (1982)، ومقياس السلوك التكيفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدى مجموعة الدمج عند مقارنتها بمجموعة العزل، حيث اتضح من النتائج وجود فروق لصالح مجموعة الدمج في مفهوم الذات والسلوك التكيفي.

- **دراسة المالكي (2008):** هدفت تلك الدراسة إلى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ المتخلفين عقليا بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض، وذلك من خلال استخدام مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، وتكونت العينة من (60) تلميذ من ذوي التخلف العقلي البسيط تراوحت أعمارهم بين (9- 12) عام، قسموا لمجموعتين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقه بالمدارس العادية في الدرجة الكلية للسلوك التكيفي والدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية (بعد مهارات الحياة اليومية، وبعد التنشئة الاجتماعية) والأبعاد الفرعية (المهارات الذاتية، الأنشطة المنزلية، المهارات المجتمعية، العلاقات الشخصية المتبادلة، المسابرة) لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقه بالمدارس العادية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقه بالمدارس العادية في بعد التواصل والأبعاد الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، القراءة والكتابة، وقت الراحة والترفيه).

- **دراسة سالم (2009):** هدفت تلك الدراسة إلى مناقشة العلاقة بين أبعاد المناخ الأسري (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري، الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي والثقافي، التوجيه التروحي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية، التنظيم وال ضبط) والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية، وتكونت العينة من (79) طفلا من المعاقين عقليا القابلين للتعلم (47 ذكور- 32 إناث) تراوحت أعمارهم بين (8-

14) عام بمدارس التربية الفكرية بطرة، وكذلك أحد الوالدين أو من ينوب عنهما، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين بعد المناخ الأسري (التماسك، حرية التعبير عن المشاعر، صراع التفاعل الأسري، الاستقلال، التوجيه نحو التحصيل والإنجاز، التوجيه العقلي والثقافي، التوجيه التروحي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية، التنظيم والضبط) والسلوك التكيفي لعينة الدراسة.

- دراسة عبدالعال (2009): ناقشت تلك الدراسة فاعلية الإرشاد الأسري في تعديل سوء المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوو السلوك السلبي، كما هدفت إلى معرفة العلاقة التي تربط بين سوء المعاملة والسلوك السلبي عند الطفل، ومعرفة أسباب الإساءة وشرح الآثار الناتجة عن الإساءة للأطفال، واعتمدت الدراسة على مقياس سوء معاملة الطفل أعدته إيمان أبو ضيف، ومقياس بيركس لتقدير السلوك، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث بالنسبة لسوء المعاملة لصالح الذكور، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الوالدين على مقياس سوء المعاملة كما يدركها الأطفال ذوي السلوك السلبي لصالح الآباء، فيما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين سوء المعاملة للطفل وبين السلوكيات السلبية، كما أشارت النتائج في النهاية إلى فاعلية البرنامج الأسري في تخفيف سوء المعاملة من جانب الآباء بالنسبة للأبناء.

تعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض نتائج الدراسات التي تم عرضها فقد قسم الباحث الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور أولها كانت الدراسات التي تناولت موضوع الدمج للمعاقين عقليا حيث أكدت الدراسات على حاجة تلك الفئة إلى الدمج في المدرسة للتغلب على المشكلات التي يعانيها وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، كما اتضح وجود عقبات في سبيل إتمام الدمج أوصت الدراسات بضرورة تحديدها والتغلب عليها، أما بالنسبة للمحور الثاني والذي تناول السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليا فقد اتضح أهمية السلوك التكيفي في إنجاح الدمج للمعاقين عقليا، كما اتضح فاعلية البرامج التي ساهمت في دعم السلوك التكيفي لذوي إعاقة ذهنية، كما اتضح الارتباط الواضح بين السلوك التكيفي ومفهوم الذات لدى المعاقين عقليا، ولذا فأوصت الدراسات بضرورة الاهتمام بدعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا حتى يندمجوا في المدرسة والمجتمع.

أما المحور الثالث والذي تناول الإرشاد الأسري والمدرسي فقد اتضح من خلال الدراسات أهمية دور المرشد المدرسي في العملية التعليمية، والأدوار التي يقوم بها حيث اتضح أن من تلك المهام والأدوار التي يقوم بها المرشدون النفسيون بالمدارس هي: القيام بالإرشاد الفردي والجمعي، والاتصال بأولياء الأمور والمعلمين، وتقديم استشارات تربوية ونفسية لهم، وتطبيق المقاييس النفسية، وعقد اجتماعات والقيام بمهام الإشراف والتدريب والبحوث. في حين أن أبرز المهارات هي المقابلة واستقبال الطلبة بهدف جمع البيانات، وتقييم المشكلات وتشخيصها، وعقد الاجتماعات عن الحالات، كما أشارت النتائج إلى فاعلية الإرشاد الأسري في التخفيف من الاضطرابات التي كان يعانيها المعاقون عقليا القابلون للتعلم وأسره.

أداة الدراسة: تم إعداد استبانة خاصة للمعلمين لتوضيح وجهة نظرهم في التكامل بين الإرشاد الأسري والمدرسي في نجاح دمج المعاقين عقليا في المدارس العادية، ودور هذا التكامل في دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا.

صدق الأداة: استخدم الباحث صدق المحكمين للتعرف على مستوى الصدق للاستبانة، حيث تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية، و تم الأخذ بالملاحظات التي رأوها.

ثبات الأداة: تم حساب الثبات عن طريق معامل ألف كورونباخ، حيث وصل معامل الصدق إلى (0.91) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة

سوف يتم توضيح نتائج الدراسة ومناقشتها كما يلي:-

أولاً: نتائج الدراسة

- نتائج التساؤل الرئيسي للدراسة: نص هذا التساؤل على: ما مدى فاعلية التكامل بين كل من الإرشاد الأسري والإرشاد المدرسي في نجاح دمج المعاقين عقليا ودعم السلوك التكيفي لهم من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟ والجدول رقم (1) يوضح الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:-

جدول رقم (1)

يوضح وجهة نظر العينة في التكامل بين الإرشاد النفسي والمدرسي لنجاح دمج المعاقين عقليا

النسبة المئوية	التكرار	مدي التكامل
66.4	93	التكامل بشكل جيد
25.7	36	التكامل بشكل محدود
7.9	11	عدم التكامل

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة العينة التي ترى أن التكامل بين الإرشاد النفسي والمدرسي كانت (66.4%) في نجاح الدمج، في حين كانت النسبة التي ترى أن التكامل بشكل محدود (25.7%) في نجاح الدمج، وكانت النسبة المئوية للذين رأوا عدم التكامل بين الإرشاد النفسي والمدرسي كانت (7.9%) في نجاح الدمج، وهذه نسبة قليلة مقارنة بنسبة الذين يرون التكامل بين كلا الطريقتين في الإرشاد بشكل كبير وبشكل محدود.

- نتائج التساؤل الأول: نص هذا التساؤل على: ما مدى فاعلية الإرشاد الأسري في نجاح دمج المعاقين عقليا من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟، والجدول رقم (2) يوضح الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:-

جدول رقم (2)

يوضح وجهة نظر العينة في فاعلية الإرشاد الأسري في نجاح دمج المعاقين عقليا

النسبة المئوية	التكرار	مدي الفاعلية
76.4	107	فعال بشكل جيد
22.1	31	فعال بشكل محدود
1.2	2	غير فعال

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة العينة التي ترى أن الإرشاد الأسري فعال بشكل جيد بالنسبة للدمج كانت (76.4%)، في حين كانت النسبة التي ترى أن الإرشاد الأسري فعال بشكل محدود بالنسبة للدمج (22.1%)، وكانت النسبة المئوية للذين رأوا أن الإرشاد الأسري غير فعال بالنسبة للدمج كانت (0.01%) وهذه نسبة قليلة مقارنة بنسبة الذين يرون فاعلية الإرشاد الأسري بشكل جيد والذين يرونه بشكل محدود.

- نتائج التساؤل الثاني: نص هذا التساؤل على: ما مدى فاعلية الإرشاد المدرسي في نجاح دمج المعاقين عقليا من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟، والجدول رقم (3) يوضح الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:-

جدول رقم (3)

يوضح وجهة نظر العينة في فاعلية الإرشاد المدرسي في نجاح دمج المعاقين عقليا

النسبة المئوية	التكرار	مدى الفاعلية
94.3	132	فعال بشكل جيد
5.7	8	فعال بشكل محدود
صفر	صفر	غير فعال

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة العينة التي ترى أن الإرشاد المدرسي فعال بشكل جيد بالنسبة للدمج كانت (94.3%)، في حين كانت النسبة التي ترى أن الإرشاد المدرسي فعال بشكل محدود بالنسبة للدمج (5.7%)، وكانت النسبة المئوية للذين رأوا أن الإرشاد المدرسي غير فعال بالنسبة للدمج كانت (صفر%) وهذه النتائج تشير إلى أن نسبة الذين يرون أن الإرشاد المدرسي ذو فاعلية في نجاح الدمج للمعاقين عقليا كانت كبيرة.

- نتائج الإجابة على التساؤل الثالث: نص هذا التساؤل على: ما مدى التكامل بين الإرشاد الأسري والإرشاد المدرسي في دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟ والجدول رقم (4) يشير إلى النتائج الخاصة بذلك التساؤل كما يلي:-

جدول رقم (4)

يوضح وجهة نظر العينة في التكامل بين الإرشاد النفسي والمدرسي لدعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا

النسبة المئوية	التكرار	مدى التكامل
63.6	89	التكامل بشكل جيد
26.4	37	التكامل بشكل محدود
10.00	14	عدم التكامل

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة العينة التي ترى أن التكامل بين الإرشاد النفسي والمدرسي كانت (63.6%) في دعم السلوك التكيفي، في حين كانت النسبة التي ترى أن التكامل بشكل محدود (26.4%) في دعم السلوك التكيفي، وكانت النسبة المئوية للذين رأوا عدم التكامل بين الإرشاد النفسي والمدرسي (10.00%) في دعم السلوك التكيفي، وهذه نسبة قليلة مقارنة بنسبة الذين يرون التكامل بين كلا الطريقتين في الإرشاد بشكل كبير وبشكل محدود.

- نتائج التساؤل الرابع: نص هذا التساؤل على: ما مدى فاعلية الإرشاد الأسري في دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟ والجدول رقم (5) يوضح نتائج هذا التساؤل كما يلي:-

جدول رقم(5)

يوضح وجهة نظر العينة في فاعلية الإرشاد الأسري في دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا

النسبة المئوية	التكرار	مدي الفاعلية
84.3	118	فعال بشكل جيد
10.7	15	فعال بشكل محدود
5.00	7	غير فعال

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة العينة التي ترى أن الإرشاد الأسري فعال بشكل جيد بالنسبة لدعم السلوك التكيفي كانت (84.3%)، في حين كانت النسبة التي ترى أن الإرشاد الأسري فعال بشكل محدود بالنسبة لدعم السلوك التكيفي (10.7%)، وكانت النسبة المئوية للذين رأوا أن الإرشاد الأسري غير فعال بالنسبة لدعم السلوك التكيفي كانت (5.00%) وهذه نسبة قليلة مقارنة بنسبة الذين يرون فاعلية الإرشاد الأسري بشكل جيد والذين يرونه بشكل محدود بالنسبة لدعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا.

- نتائج التساؤل الخامس: نص هذا التساؤل للدراسة على: ما مدى فاعلية الإرشاد المدرسي في دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الخاصة؟ والجدول رقم (6) يوضح نتائج ذلك التساؤل كما يلي:-

جدول رقم(6)

يوضح وجهة نظر العينة في فاعلية الإرشاد المدرسي في دعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا

النسبة المئوية	التكرار	مدي الفاعلية
92.9	130	فعال بشكل جيد
7.1	10	فعال بشكل محدود
صفر	صفر	غير فعال

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة العينة التي ترى أن الإرشاد المدرسي فعال بشكل جيد في دعم السلوك التكيفي كانت (92.9%)، في حين كانت النسبة التي ترى أن الإرشاد المدرسي فعال بشكل محدود في دعم السلوك التكيفي (7.1%)، وكانت النسبة المئوية للذين رأوا أن الإرشاد المدرسي غير فعال بالنسبة للدمج كانت (صفر%) ويشير ذلك إلى أن النسبة التي رأيت أن الإرشاد المدرسي فعال بشكل جيد وفعال بشكل محدود كانت كبيرة، وذلك يشير إلى قبول عينة الدراسة عن الإرشاد المدرسي بالنسبة للمعاقين عقليا.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

اتفقت نتائج الدراسة الحالية على فاعلية التكامل بين الإرشاد الأسري والمدرسي لنجاح فكرة دمج الأطفال المعاقين عقليا، وذلك نظرا لأهمية الإرشاد الأسري والمدرسي، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة في هذا المجال، حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كلا من موريس وروسيل (1988) Morse & Russell، ميللر (1988) Miller، كارول (1993) Caroll، بخش (2002)، عبدالله (2005)، عبدالجواد (2006)، مسعد (2006)، فقد أشارت تلك الدراسات إلى أهمية وجود الإرشاد الأسري والمدرسي كأحد العوامل المهمة التي تساعد في نجاح دمج المعاقين عقليا مع أقرانهم العاديين، وهذا اتضح من خلال اتفاق أغلب عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة على أن التكامل بين الإرشاد المدرسي والأسري ذو فاعلية

في نجاح موضوع دمج المعاقين عقليا مع أقرانهم، إضافة لدعم السلوك التكيفي للمعاقين عقليا عند التفاعل مع أقرانهم العاديين.

وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية ما أوضحتته الدراسات السابقة التي قدمه الباحث في محور الدمج، حيث أشارت دراسات كلا من الخشرمي (2003)، الصباح وآخرون (2008)، القحطاني (2010)، الصمادي (2010)، السنجري (2011)، حيث ناقشت تلك الدراسات دمج المعاقين عقليا في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين، كما، أوضحت أهمية دمج الأطفال المعاقين عقليا وذلك للتغلب على الكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية والانفعالية التي يعانونها، كما ناقشت آراء عينات مختلفة للمعلمين والعاملين في مجال التربية الخاصة والمدارس العادية في موضوع الدمج وفعاليتها وأهميته للمعاقين عقليا، واتفقت أغلب الآراء على أهمية دمج المعاقين عقليا في المدرسة والمجتمع، وذلك يتفق ونتائج الدراسة الحالية حيث اتفقت نسبة كبيرة من معلمي التربية الخاصة على ضرورة دمج المعاقين عقليا في المدرسة العادية.

في حين أن الدراسات التي تناولت السلوك التكيفي عند المعاقين عقليا أجمعت على أن السلوك التكيفي يكون نتاج نجاح دمج المعاقين عقليا في المدرسة، كما أن سلوك الطفل المعاق عندما يكون متكيف مع زملائه يساعده على الإنجاز والتعاون مع زملائه والمشاركة في الأنشطة المختلفة وزيادة قدراته التحصيلية، وذلك ما أكدته دراسات وين (1996) Wynn، المسلم (1997)، بخش (1998)، المالكي (2008)، سالم (2009) ودراسة عبدالعال (2009)، حيث أوضحت هذه الدراسات أن السلوك التكيفي يزداد عندما ينجح الدمج مما يساعد المعاقين عقليا على التغلب على مشكلاتهم المختلفة، وأيضا نجاح الإرشاد المدرسي والأسري يساعد على دعم هذا السلوك التكيفي للمعاقين عقليا، وذلك يؤكد ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية حيث اتفقت نسبة كبيرة من عينة الدراسة على فاعلية أسلوب الدمج في دعم السلوك التكيفي إذا تم تطبيقه بنجاح.

الأساليب الإحصائية: اعتمدت الدراسة على استخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي معتمدة على بعض الأساليب الإحصائية مثل:-

1- النسبة المئوية

2- معامل الارتباط بيرسون

3- معامل ألفا لثبات الأدوات

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:-

حدود الموضوع: تقتصر الدراسة نظرياً وتطبيقاً على مناقشة فاعلية الإرشاد الأسري والمدرسي وتكاملهما في نجاح الدمج للمعاقين عقليا وتحسن السلوك التكيفي من خلال وجهة نظر آراء مجموعة من معلمي التربية الخاصة.

الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية للدراسة على مجموعة من مدارس التربية الخاصة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

منهج وأدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت الدراسة على استبانة موجهة لمعلمي التربية الخاصة لمعرفة آرائهم ووجهة نظرهم في فاعلية الإرشاد الأسري والمدرسي والتكامل بينهما في نجاح الدمج للمعاقين عقليا وتحسن السلوك التكيفي.

المراجع

- أبو سعيد، علي. (2008). أثر دمج المعاقين عقليا في المدارس العادية على مهاراتهم الاجتماعية. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com.
- الخطيب، جمال. (2008). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية: مدخل إلى مدرسة الجميع. دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الروسان، فاروق. (2000). الذكاء والسلوك التكيفي (الذكاء الاجتماعي). جار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- السنجري، عبدالله عبدالنبي عبدالله. (2011). فاعلية التدخل المبكر في خفض وعلاج اضطرابات التخاطب والنطق والكلام لتحقيق عملية الدمج لدى الأفراد المعاقين ذهنيا. موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com.
- الصباح، سهير؛ شيخة، شفاء؛ خميس، سهيلة؛ عواد، شيرين؛ سعيد، محمد. (2008). الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية. الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.
- الصمادي، علي محمد علي. (2010). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين بمحافظة عرعر. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص ٧٨٥ - ص ٨٠٤.
- القحطاني، فلاح بن شائع فالح. (2010). الصعوبات التي تواجه تطبيق برامج دمج ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام وسبل علاجها: دراسة ميدانية على مدارس التربية والتعليم بمنطقة عسير. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- المالكي، حسين بن علي. (2008). مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- المسلم، طرفة. (1997). السلوك التكيفي وعلاقته بمفهوم الذات للمعاق عقليا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك فيصل.
- بخش، أميرة طه. (1998). فاعلية أسلوب الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- بخش، أميرة طه. (2002). فاعلية الإرشاد الأسري في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى الأطفال المتخلفين عقليا. مجلة الطفولة.
- عبدالجواد، أحمد سيد عبدالفتاح. (2006). فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الفيوم.
- زهران، أيمن رمضان. (2010). فاعلية العلاج الجشطالتي كمدخل لتخفيف بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من الأطفال المعاقين جسميا، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بشبين الكوم.
- زهران، حامد عبدالسلام. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة.

- سالم، رمضان عاشور حسين. (2009). المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

- عبدالعال، السيد محمد ضيف. (2009). فاعلية الإرشاد الأسري في تعديل سوء المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوو السلوك السلبي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة سوهاج.

- عبدالله، محمد قاسم. (2005). واقع عمل المرشد النفسي المدرسي ومهاراته الموسوعة العربية للإرشاد والعلاج النفسي، موقع أوراق إلكترونية: <http://www.eawraq.com>.

- عواد، أحمد أحمد؛ الخطيب، عاطف عبدالله. (2010). فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين بالأردن، فبراير.

- كفاي، علاء الدين. (1999). الإرشاد الأسري "المنظور النسقي الاتصالي" دار الفكر العربي، القاهرة.

- American Association of Mental Retardation (2002): Mental retardation: definition, classification, systems of support. Available at www.sciencedirect.com

- Bossi C.; Hobelaid E. (1990). The role of the counselor in human resources planning. **Canadian Journal of Counseling**, 24(2), 98-102.

- Carhuff R.; Perenson. (1977). **Beyond counseling and therapy**. New York; holt, Rinehart Winston.

- Carrol B. (1993). Perceived roles and perceptions expectations of elementary counselors. **Elementary School Guidance and Counseling**, 27, 216-226.

- Madak P.; Dieni C. (1988). Half-time elementary school counselors: Teachers expectations of roles versus actual activities. **Canadian Journal of Counseling**, 25(3), 317-330.

- Miller G. (1988). Counselor functions in excellent schools. Elementary through secondary. **The School Counselor**, 36, 88-93.

- MORSE C.; RUSSELL T. (1988) How elementary counselors see their roles. Elementary School Guidance and counseling, 23, 5-6. 1سوا

- Wilgus E., Shelley V. (1999). The role of the elementary school counselors: Teachers perceptions, expectations and actual functions. **The School counselor**, 35, 259-266.

- Wynn, L. (1995). An investigation of the self concept of educable mentally retarded in institutional and natural home settings. Dissertation Abstract International, VO, 35, No.11, PP; 41-88.